وَنَشْرٌ مِنَ النَّدِّ لَكِنَّمَا مَجَامِرُهُ الآسُ وَالنَّرْجِسُ (١)
وَلَسْنَا نَرَى لَهَبًا هَاجَهُ فَهَلْ هَاجَهُ عِزُّكَ الأَقْعَسُ (٢)
وَإِنَّ الْقِيَامَ الَّتِي حَوْلَهُ لَتَحْسُدُ أَرْجُلَهَا الأُرُوسُ (٣)

قافية الشين

وقال يمدح أبا العشائر على بن الحسين بن حمدان ويذكر ايقاعه بأصحاب بافيس ومسيره من دمشق

مَبِيتِي مِنْ دِمَشْقَ عَلَى فِرَاشٍ حَشَاهُ لِي بِحَرٍّ حَشَايَ حَاشِ (٤)
لَقَى لَيْلٍ كَعَيْنِ الظَّبْيِ لَوْنًا وَهَمٍّ كَالْحُمَيَّا فِي الْمُشَاشِ (٥)

المخاطبة والحال دلتا عليه . وحبت لغة شاذة فى أحبت وإن استعمل المحبوب

(١) ونشر عطف على خبر المبتدا المحذوف كأنه قال وأطيب ما شمه الأنف هذا البخور ونشر من الند ، والنشر الرائحة . والمجامر المباخر يقول : أن هذا الند من الند إلا أن مجامره الآس والنرجس وليس بمعروف عنهما أن يخرج منهما الدخان

(٢) عز أقعس وعزة قعساء أى الثابت وقيل العالى المرتفع الذى لا يوضع ظهره على الارض كالأقعس الذى لا ينال ظهره الارض يقول : لا نرى نارا هيجت ريح هذا الند فهل هاجه عزك الاقعس فهذه زفرات نار حسده لعزك

(٣) القيام الجماعات من الناس . ويروى القيام جمع قائم يقول : ليس بدعا أن يحسد الند عزك فان هؤلاء الطوائف الملتفين حولك لخدمتك تحسد رؤسهم أرجلهم لانها وقفت فى خدمتك على الارض وكان بود الرؤس أن تكون هى الواقفة مكانها

(٤) يصف شدة هواه وحرارة قلبه من الحب يقول : إنى أبيت من دمشق على فراش حار حشى بحرارة قلبى من الهوى ، يعنى حرارة الهوى وأن فراشه صار حارا لذلك (٥) لقى حال أى أبيت على فراش حال كونى لقى ليل واللقى الشىء الملقى . والحميا سورة الخمر . والمشاش رؤس العظام الرخوة . وعين الظبى يضرب بها المثل فى السواد . يقول : انى طريح ليل أسود وهم قد حشاه وتمشى فيه تمشى الخمر فى العظام ،

وَشَوْقٍ كالتَّوَقُّدِ فى فُؤَادٍ كَجَمْرٍ فى جَوَانِحَ كالمُحَاشِ (١)
سَقَى الدَّمُ كلَّ نَصْلٍ غيرِ نَابٍ وَرَوَّى كُلَّ رُمْحٍ غيرِ رَاشِ (٢)
فإِنَّ الْفَارِسَ المَنْعُوتَ خَفَّتْ لِمُنْصُلِهِ الْفَوَارِسُ كالرِّيَاشِ (٣)
فَقَدْ أَضْحَى أَبَا الْغَمَرَاتِ يُكْنَى كَأَنَّ أَبَا الْعَشَائِرِ غيرُ فاشِ (٤)

والمصراع الاول من قول أبى تمام

إِلَيْكَ تَجَرَّعْنَا دُجَى كَحِدَاقِنَا

ومثله قول التنوخى

واللَّيْلُ كالثَّاكِلِ فى إِحْدَادِهَا وَمُقْلَةِ الظَّبْيِ إِذَا الظَّبْيُ رَنَا

والثانى من قول زهير

فَظَلْتُ كأَنِّى شَارِبٌ مِنْ مُدَامَةٍ مِنَ الرَّاحِ تَسْمُو فى المَفَاصِلِ والجِسْمِ

ومثله قول الابيوردى

عَسَاكِرُهُ تَغْشَى النُّفُوسَ كأَنَّها أَخُو سَكْرَةٍ دَارَتْ بِهَامَتِهِ الخَمْرُ

(١) وشوق عطف على ليل . والمحاش بضم الميم وكسرها ما أحرقته النار تقول. امتحش الخبز أى احترق ومحشته النار وامتحشته أحرقته . شبه ثلاثة أشياء بثلاثة أشياء ، شوقه بتوقد النار وقلبه ــ الذى هو محل الشوق ــ بجمر النار وجوانحه ــ اضلاعه ــ بشواء أحرقته النار (٢) يدعو بالسقيا لكل نصل ــ سيف ــ لا ينبو عن الضريبة ــ أى لا يكل ولا يرتفع ــ ولكل رمح غير راش ــ أى غير ضعيف خوار (٣) المنعوت الموصوف أى الذى تواصف الناس شجاعته وساربينهم ذلك وعرفوه بهذا الوصف ، يعنى به أبا العشائر وهذه رواية الخوارزمى وروى ابن جنى المبغوت وهو الذى بغته الشىء أى فاجأه يريد ما كان قد عرض لابى العشائر من الجيش الذى كبسه بأنطاكية وكان قد أبلى ذلك اليوم بلاء حسنا ، وخفت لمنصله ــ سيفه ــ الفوارس أى تطايرت الفوارس عن سيفه تطاير الريش (٤) يقول : لكثرة خوضه الغمرات ــ الشدائد ــ والتباسه بالحرب وأهوالها صار يكنى أبا الغمرات وعرف بذلك حتى كأن كنيته المعروفة ــ أبا العشائر ــ غير فاشية إذ غمرتها هذه وأخملتها .

وَقَدْ نُسِيَ الْحُسَيْنُ بِمَا يُسَمَّى ... رَدَى الأَبْطَالِ أَوْ غَيْثَ الْعِطَاشِ (١)

لَقُوهُ حَاسِرًا فِي دِرْعِ ضَرْبٍ ... دَقِيقِ النَّسْجِ مُلْتَهِبِ الْحَوَاشِي (٢)

كَأَنَّ عَلَى الْجَمَاجِمِ مِنْهُ نَارًا ... وَأَيْدِي الْقَوْمِ أَجْنِحَةُ الْفَرَاشِ (٣)

كَأَنَّ جَوَارِيَ الْمُهَجَاتِ مَاءٌ ... يُعَاوِدُهَا الْمُهَنَّدُ مِنْ عُطَاشِ (٤)

فَوَلَّوْا بَيْنَ ذِي رُوحٍ مُفَاتٍ ... وَذِي رَمَقٍ وَذِي عَقْلٍ مُطَاشِ (٥)

وَمُنْعَفِرٍ لِنَصْلِ السَّيْفِ فِيهِ ... تَوَارِي الضَّبِّ خَافَ مِنِ احْتِرَاشِ (٦)

يُدَمِّي بَعْضُ أَيْدِي الْخَيْلِ بَعْضًا ... وَمَا بِعُجَايَةٍ أَثَرُ ارْتِهَاشِ (٧)

---

(١) يقول : وقد نسى اسمه العلم ـ وهو الحسين ـ بما سموه به من ردى الابطال ـ أى هلاك الشجعان ـ أو غيث ـ مطر ـ العطاش ، يعنى ان صفتى الشجاعة والجود غلبا على اسمه المشهور حتى تركفلا يسمى الا بهذين (٢) الحاسر الذى لادرع له . يقول : لقوه ولا درع عليه لأنهم فاجأوه ، ثم قال : لكنه من ضربه الأعداء فى درع لان ضربه بالسيف يحميه ، ثم شبه الآثار الدقيقة على سيفه بالنسج الدقيق وكنى عن بريقه بأنه ملتهب الحواشى

(٣) يقول: كأنه يحرق الجماجم لشدة ضربه اياها ولأن سيفه يلمع كالنار عليها وكأن أيدى القوم أجنحة الفراش لأنها تطير بضربه إياها ، فشبه أيدى القوم المقطعة حوله بالفراش الذى يتهافت على النار (٤) المهجة دم القلب والمهند السيف والعطاش شدة العطش وهو من باب فعال الذى للادواء كصداع وزكام . شبه ما أجرى من دماء قلوب الأعداء بالماء وجعل سيفه يعاودها مرة بعد مرة كالعطشان يعاود الماء ، يقول: ان سيفه لايزال يعاود دماء أعدائه كأنه عطشان يعاود شرب الماء (٥) مفات أى أفات عليه روحه من الفوت أى حال بينه وبين روحه . والرمق بقية الروح . يقول : فانهزموا عنه وهم بين مقتول قد فارقه روحه وآخر به رمق ، وثالث قد طاش عقله أى ذهب وتحير لما لاقى من الاهوال (٦) المنعفر المتلطخ بالعفر وهو التراب . ولنصل خبر مقدم وتوارى مبتدأ مؤخر . والاحتراش صيد الضب . يقول : قد غاب السيف فى هذا المنعفر كما يغيب الضب فى جحره خشية الاحتراش (٧) العجاية عصبة فى اليد فوق الحافر

وَرَائِعُهَا وَحِيدٌ لَمْ يَرُعْهُ تَبَاعُدُ جَيْشِهِ وَالْمُسْتَجَاشِ (١)

كَأَنَّ تَلَوِّيَ النُّشَّابِ فِيهِ تَلَوِّي الْخُوصِ فِي سَعَفِ الْعِشَاشِ (٢)

وَنَهْبُ نُفُوسِ أَهْلِ النَّهْبِ أَوْلَى بِأَهْلِ الْمَجْدِ مِنْ نَهْبِ الْقُمَاشِ (٣)

تُشَارِكُ فِي النِّدَامِ إِذَا نَزَلْنَا بِطَانٌ لَا تُشَارِكُ فِي الْجِحَاشِ (٤)

وَمِنْ قَبْلِ النِّطَاحِ وَقَبْلَ يَأْنِي تَبِينُ لَكَ النِّعَاجُ مِنَ الْكِبَاشِ (٥)

والارتهاش اصطكاك اليدين حتى تدمى الرواهش وهى عصب الذراع . يقول : انهزمت الخيل بين يديه هاربة وهى تغوص فى دماء القتلى فتلطخ أيدى بعضها أيدى بعض بالدم فكأن بها ارتهاشا ولم يكن ثم ارتهاش لأن أيديها سليمة

(١) رائعها مفزعها ومخوفها . والمستجاش الذى يطلب منه الجيش . يقول : ان الذى أفزع الخيل وحيد أغار عليها بنفسه لم يخفه بعد جيشه عنه وانفراده هو منه ولا بعد سيف الدولة الذى يستجيشه اى يطلب منه الجيش لأن الممدوح — وهو ابو العشائر — كان عاملا على انطاكيه من قبل سيف الدوله (٢) الخوص ورق النخل والسعف اغصانها . والعشاش جمع عشة النخلة اذا قل سعفها ورق اسفلها — يريد انه كان يرمى بالسهام فتتلوى فيه كتلوى الخوص واغصان النخل فلا تنال منه

(٣) النهب الغارة واهل النهب الجيش . والقماش متاع البيت . يقول : ان الاعداء هجموا على انطاكية يريدون نهب امتعتها ولكن ابا العشائر نهب نفوسهم ونهب النفوس أليق بالاشراف من نهب الامتعة ، وهذا من قول أبى تمام

إِنَّ الْأُسُودَ أُسُودَ الْغَابِ هِمَّتُهَا يَوْمَ الْكَرِيهَةِ فِي الْمَسْلُوبِ لَا السَّلَبِ

(٤) الندام المنادمة على الشراب . والبطان جمع بطين وهو العظيم البطن الرغيب . والجحش المجاحشة وهى المدافعة فى القتال . يقول : اذا نزلنا عن الخيل شاركنا فى شرب الخمر رجال ذوو نهم يكثرون الاكل ولا يشاركون فى القتال

(٥) النطاح مناطحة ذوات القرون ويستعمل فى الحرب . وقبل رواه الخوارزمى نصبا على الظرف ورواه غيره بالخفض عطفا على ماقبله . ويأنى يحين من قولهم أنى الشىء يأنى أنى — أراد قبل ان يأنى فحذف يقول : قبل المناطحة وقبل أوانها يتبين ماينا طح من الكباش مما لاينا طح ومن يقاتل ممن لايقاتل من الأناسى ، وذلك أن الكباش تتلاعب بقرونها وإن لم ترد

فَيَابَحْرَ الْبُحُورِ وَلَا أُوَرِّى ... وَيَا مَلِكَ الْمُلُوكِ وَلَا أُحَاشِى (١)

كَأَنَّكَ نَاظِرٌ فِى كُلِّ قَلْبٍ ... فَمَا يَخْفَى عَلَيْكَ مَحَلُّ غَاشِ (٢)

أَأَصْبِرُ عَنْكَ لَمْ تَبْخَلْ بِشَىْءٍ ... وَلَمْ تَقْبَلْ عَلَىَّ كَلَامَ وَاشِ (٣)

وَكَيْفَ وَأَنْتَ فِى الرُّؤَسَاءِ عِنْدِى ... عَتِيقُ الطَّيْرِ مَا بَيْنَ الْخَشَاشِ (٤)

فَمَا خَاشِيكَ لِلتَّكْذِيبِ رَاجٍ ... وَلَا رَاجِيكَ لِلتَّخْيِيبِ خَاشِى (٥)

النطعن بها ، وكذلك يتلاعب الناس بالاسلحة فيعرف من يحسن استعمالها ممن لايحسن

(١) أكثر الرواية ويا ملك الملوك ، ويروى ويابدر البدور . ووورى الحديث أخفاه وأظهر غيره . يقول : لا أستر قولى بل أجهر به ، ولا احاشى أى لا أدع أحدا ولا استثنى انسانا (٢) الغاش الذى يغشاك ويزورك وغاشية الرجل الذين يأتونه ويزورونه . ومنه قول ذى الرمة يصف سفودا

وَذِى شُعَبٍ شَتَّى كَسَوْتَ فُرُوجَهُ ... لِغَاشِيَةٍ يَوْمًا مُقَطَّعَةَ حُمْرَا

وقال حسان

يُغْشَوْنَ حَتَّى مَا تَهِرُّ كِلَابُهُمْ ... لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمُقْبِلِ

يقول المتنبى : إنك من الفطنة والنفاذ وثقوب البصيرة بحيث ترى مافى قلوب الناس فليس يخفى عليك حال قاصد اليك وزائر يغشاك . ومثل هذا فى المعنى قوله الآتى

وَيَمْتَحِنُ النَّاسَ الْأَمِيرُ بِرَأْيِهِ ... وَيُغْضِى عَلَى عِلْمٍ بِكُلِّ مُمَخْرِقِ

(٣) و (٤) لم تبخل أى وأنت لم تبخل فهى جملة حالية . والاستفهام انكارى والواشى النمام ، والعتيق الكريم . والخشاش بكسر الخاء وقد تفتح صغار الطير نحو العصافير وأضرابها والحشرات . يقول — فى البيت الثانى — : وكيف أصبر عنك وأنت بين الرؤساء كالكريم من الطير بين صغارها (٥) يقول : ليس يرجو من يخشى بأسك أن تكذب خوفه لثقته بانتقامك وقوة بطشك ، فبأسك نازل به لامحالة ، وليس يخشى من رجا إحسانك ان تخيب رجاءه لانه على يقين من فيض سخائك فأنت موضع الخوف والرجاء . وقال الواحدى : الصحيح فى هذا البيت رواية من روى

* فما خاشيك للتثريب راج * أى من خشيك لايخاف أن يثرب ويعير بخشيتك فراج

تُطَاعِنُ كلُّ خَيْلٍ كُنْتَ فِيهَا ... وَلَوْ كانُوا النَّبِيطَ على الجِحَاشِ (١)

أَرَى النَّاسَ الظَّلَامَ وَأَنْتَ نُورٌ ... وَإِنِّى مِنْهُمُ لَإِلَيْكَ عاشِ (٢)

بُلِيتُ بِهِمْ بَلَاءَ الْوَرْدِ يَلْقَى ... أُنُوفًا هُنَّ أَوْلَى بالخِشَاشِ (٣)

عليْكَ إِذَا هُزِلْتَ مَعَ اللَّيَالِى ... وَحَوْلَكَ حِينَ تَسْمُنُ فى هِرَاشِ (٤)

أَتَى خَبَرُ الأَمِيرِ فَقِيلَ كَرُّوا ... فَقُلْتُ نَعَمْ وَلَوْ لَحِقُوا بِشَاشِ (٥)

بمعنى خائف. قال . ومن روى للتكذيب لم يكن فيه مدح لان المدح فى العفو لا فى تحقيق الخشية وإنما يمدح بتحقيق الامل وتكذيب الخوف كما قال السرى الرفاء

إِذَا وَعَدَ السَّرَّاءَ أَنْجَزَ وَعْدَهُ ... وَإِنْ وَعَدَ الضَّرَّاءَ فالعَفْوُ مَانِعُهْ

(١) النبيط قوم بسواد العراق حراثون . يقول : إذا كنت من قوم شجعوا بمكانك وان كانوا أنباطا على حمر (٢) يقال عشا الى النار يعشو فهو عاش إذا أتاها ليلا . قال الحطيئة

مَتَى تَأْتِهِ تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نارِهِ ... تَجِدْ خَيْرَ نارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مُوقِدِ

يقول : أنت بين الناس كالنور بين الظلام ومن ثم قصدت اليك أطلب من لدنك الخير كما تقصد النار فى ظلمة الليل (٣) الخشاش عود يجعل فى عظم أنف البعير . أراد أنوف اللئام من الناس وأنها أولى بالخشاش من أن تشم الورد ، شبه نفسه بالوردوشبه من رآه من الناس بأنوف الابل

(٤) يقول : هم عليك مع الدهر أعوانا له اذا كنت مهزولا أى اذا افتقرت فصرت كالمهزول الذى لا لحم له ، وإذا سمنت أى أثريت وكثر مالك التفوا حولك وتهارشوا تهارش الكلاب يطلبون نوالك ، وكذلك حال الناس ، فقوله عليك أى هم عليك والمراد بالهزال والسمن الفقر والغنى (٥) شاش بلد فى ما وراء النهر . يقول : ورد خبر الامر وأنه مع جيشه كروا على العدو فقلت نعم تصديقا لهذا الخبر يكر الامير وأصحابه ولو لحق جيش عدوه بشاش أى ولو أمعن عدوه فى الهرب وكان بعيدا وقال ابن فورجه : الرواية بضم الكاف — كاف كروا — والمعنى : أتى خبر الامير بظفره بالعدو فقيل لنا معشر المستميحين كروا فقلت نعم نكر ولو لحقوا بشاش أى ولو كان

يَقُودُهُمُ إِلَى الْهَيْجَا لَجُوجٌ ... يُسِنُّ قِتَالُهُ وَالْكَرُّ نَاشِى (١)

وَأُسْرِجَتِ الْكُمَيْتُ فَنَاقَتْ بِى ... عَلَى إِعْقَاقِهَا وَعَلَى غِشَاشِى (٢)

مِنَ الْمُتَمَرِّدَاتِ تَذُبُّ عَنْهَا ... بِرُمْحِى كُلُّ طَائِرَةِ الرِّشَاشِ (٣)

وَلَوْ عُقِرَتْ لَبَلَّغَنِى إِلَيْهِ ... حَدِيثٌ عَنْهُ يَحْمِلُ كُلَّ مَاشِ (٤)

على البعد منا . والأولى أظهر (١) أراد باللجوج أنه لا ينثنى عن أعدائه ولا يزال يغزوهم. ويسن قتاله أى يطول من أسن أى طالت سنه أى عمره . وناش هي ناشىء بالهمز مخفف أى حديث السن . يقول : ان هذا الممدوح يقود جيوشه إلى الهيجا — الحرب — وهو لجوج فى قتال أعدائه قد أطال قتالهم حتى أسن وكره لا يزال شابا فهو فى آخر القتال كما كان فى أوله وفيه نظر إلى قول البحترى

مَلِكٌ لَهُ فِى كُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةٍ ... إِقْدَامُ غِرٍّ وَاعْتِزَامُ مُجَرَّبِ

(٢) الكميت ما كان بين الأشقر والادهم من الخيل يقال للذكر والأنثى . قال الكلحبة :

كُمَيْتٌ غَيْرُ مُحْلِفَةٍ وَلَكِنْ ... كَلَوْنِ الصِّرْفِ عُلَّ بِهِ الأَدِيمُ

« يعنى أنها خالصة اللون لا يحلف عليها أنها ليست كذلك » والمناقلة أن تحسن نقل يديها ورجليها بين الحجارة . وأعقت الدابة اعقاقا انفتق بطنها للحمل . والغشاش العجلة ، أى أنها اسرعت بى على ثقلها وعلى عجلتى (٣) التمرد تفعل من المارد والمريد وهو الذى قد أعيا خبثا ، والمتمردة الممتنعة ، يصف فرسه بالخبث وترك الانقياد لمن لايحسن ركوبها . وتذب تدفع . وكل نائب فاعل تذب . وطائرة الرشاش أى كل طعنة طائرة الرشاش وهو ما يترشش من الدم . يقول : هي من الخيل الشديدة المراس وإنى أصونها برمحى عن أن تطعن (٤) يقول : لو عقرت فرسى — قطع عصب رجلها والمراد هلكت — فلم تحملنى إليه لبلغنى إليه حديث عنه — أى عن الممدوح — يحمل كل ماش إليه فلا يحتاج إلى المطية ، أى يشوقه إلى قصده ما يسمع من الثناء عليه . أو تقول : إنه اذا ذكرت أخباره وما يكون منه لم يجد الماشى مس التعب والاعياء لاستطابته ذلك الحديث فكأن الحديث حمله إليه . هذا على رواية كل ماش بالنصب

إِذَا ذُكِرَتْ مَوَاقِفُهُ لِحَافٍ ... وَشِيكَ فَمَا يُنَكِّسُ لِانْتِقَاشِ (١)

تَزِيلُ مَخَافَةَ الْمَصْبُورِ عَنْهُ ... وَتُلْهِي ذَا الْفِيَاشِ عَنِ الْفِيَاشِ (٢)

وَمَا وُجِدَ اشْتِيَاقٌ كَاشْتِيَاقِي ... وَلَا عُرِفَ انْكِمَاشٌ كَانْكِمَاشِي (٣)

فَسِرْتُ إِلَيْكَ فِي طَلَبِ الْمَعَالِي ... وَسَارَ سِوَايَ فِي طَلَبِ الْمَعَاشِ (٤)

قافية الضاد

وأمر سيف الدولة بانفاذ خامة اليه فقال

فَعَلَتْ بِنَا فِعْلَ السَّمَاءِ بِأَرْضِهِ ... خِلَعُ الْأَمِيرِ وَحَقُّهُ لَمْ نَقْضِهِ (٥)

ومن رواها بالرفع رد الضمير فى عنه للحديث أى أن كل ماش يحمل حديثه لاستفاضة أخباره وشيوعها (١) شيك أى دخلت الشوكة رجله . والانتقاش اخراج الشوكة من الرجل . يقول : إذا وصفت لشجاع مواقف الممدوح فى الحرب تاق اليه ورغب في صحبته وأسرع اليه لاعجابه حتى أنه لذهوله لو كان حافيا ودخلت شوكة فى رجله اذ ذاك لم يكد يحس بها فلا ينكس رأسه ـ لايطأطىء ـ لاخراجها وقيل المراد بمواقفه مواقفه فى الجود والعطاء (٢) المصبور المحبوس على القتل يقال قتل فلان صبرا . والفياش المفايشة أى المفاخرة . يقول : ان مواقف الممدوح في القتال تشجع اخبارها المصبور وتزيل عنه خوف القتل أو تقول ان التاء في تزيل وتلهى للمخاطب أى أنك أيها الممدوح تستنقذ المصبور من القتل فتزيل خوفه وتشغل المفاخر عن المفاخرة اذ يستخذى اليك حين يسمع بمفاخرك ويقر بفضلك . وفى رواية يزيل ويلهى بالياء (٣) الانكماش الجد في الأمر . يقول : لم يشتق أحد اشتياقى اليك ولم يسرع أحد سرعتى فى قصدك

(٤) هذا كقول أبى تمام

وَمَنْ خَدَمَ الْأَقْوَامَ يَرْجُو نَوَالَهُمْ ... فَإِنِّي لَمْ أَخْدُمْكَ إِلَّا لِأُخْدَمَا

وقد تقدم (٥) يقول : احيتنا خلع الامير وألبستنا الوشى كما يحيى المطر الارض ويوشيها بالنبات والأزهار وما اليها ولم نقض حقه كما يستحقه من الثناء . فالمراد بالسماء المطر . والضمير فى أرضه إما للممدوح أضاف الارض كلها اليه تفخيما لشأنه أو يريد